واحده راحله على الاصح وعند البعض جمع ركب قوله اوجاريا مجراه وما قاله ابن الحاجب
في شافيته من المساجد عما مساجدي كالنصاري وكلاب انتهى لا يخلو عن ضعف حيث لم يفرق بين
العلم وبين الجاري مجراه

قوله كالانصاري قال العصام في
اصوله على كلمة الاطهار في الجوهري
كون الافعال جمع فاعل وقال الفاضل
الرومي فيما علقه على شرح التلخيص عند بحث
التشبيه الانصار جمع نصير كشريف واشراف
وجمع الناصر النصر على قياس وهو راكب وركب
انتهى هكذا صرح غير واحد من
الفضلاء اعلم ان الفاضل التفتازاني ذهب
في شرح التلخيص الى ان الاطهار جمع طاهر
وفي شرح الكشاف الى ان الاطهار جمع
طهر تسميته للمصدر اعترض عليه بالتناقض
واجيب عنه بوجوه الاول انه مبنى الكلام
في شرح التلخيص ما ذهب اليه المحققون
من ان جمع فاعل على افعال لم يثبت
حتى قيل ان اصحابا جمع صحب بالكسر
مخفف صاحب كنمر وانمار او صحب
بالسكون اسم جمع كنهر وانهار واعترض
عليه بالمثل المشهور احناء ها ابناؤها
اي الذين جنوا على هذه الدار بالهدم
هم الذين بنوها حكاه ابو عبيدة و
هما جمعا جان وبان واجاب عنه الجوهري
في الصحاح بالمنع قائلا انا اظن ان
المثل جناتها وبناتها لان فاعلا لا يجمع
على افعال واما اشهاد واصحاب جمع
شهد وصحب الا ان يكون من النوادر
ومبنى الكلام في شرح الكشاف ما ذهب
اليه الظاهريون من انه يجوز ان يجمع
فاعل على افعال والثاني ان معنى
ما في شرح التلخيص ان الاطهار جمع طاهر
بحسب المعنى لا يجمع صيغي له والثالث
ان صاحب الكشاف صرح ان الابرار
والاشهاد جمعا بار وشاهد وصرح
ايضا في مواضع من كتبه بان الجوهري
منسوب بالخطاء فلا عبرة لكلامه اقول
اما الجواب الاول فبعد كونه ضعيفا غاية الضعف لا حاجة اليه فيما نحن فيه لاتفاق الكل على كون افعال
جمع فعيل واما الثاني فلكونه مرفاعن الظاهر والسؤال عليه واما الثالث فبعد اتفاق الكرام على
عدم الجوهري هذا انه اخطاء في مواضع اخر لا حاجة اليه ايضا لما عرفت ومن قال ان الانصار جمع ناصر
كالفاضل ابن البقاء وتعريف فقد غفل عما ذكرنا ثم اقول اعترض على كون الاطهار جمع طهر كما
في الكشاف من ان كلمة الحرص في قوله تعالى حتى تكون حرضا او تكون من الهالكين
الفاضل العصام في

ويجعلني كالسكران سيما عند قرب رمضان فارجو من كرمه
العميم ولطفه الجسيم ان ينظر اليها بفضله العظيم وان تلقاه
بالقبول فهو غاية المسؤول ونهاية المأمول وان لا حظها
بعين العناية والكرم فتشعشعة عن شعاع النير الاعظم بل
تشعشعة اعرفها من اخزم وها انا اشرع في المقصود متوكلا
على الكريم المعبود اعلم ان جمع الكثير لا ينسب اليه الا اذا لم يكن له
واحد اصلا كالاعرابي على ما هو المفهوم من كلام البعض
او لا يكون له واحد من لفظه كالركابي او يكون علما كالانماري
اوجاريا مجراه كالانصاري او يكون له واحد لكنه غير القياس
على الاصح كالمحاسني والمذاكري والمشابهي او يكون له واحد
لكن اذا كان للجمع معنى آخر غير مفرده على ما هو المفهوم من كلام
صاحب المغرب كما اعترف به الفاضل الشهير بابن كمال الوزير
في رسالته على هذا البحث او لا يكون له واحد لكنه جاز ان يكون
واحده في القياس مع وجود المانع عند الرد كعباديد و
المختص على البعض تقصير ثم المانع فيه هو التحكم اذ المفرد المقدر
اما فعلول او فعلال او فعليل لانه ليس رده الى فعلول
اولى من رده الى الاخر بخلاف التصغير لانه في الكل واحد
وليست النسبة في الكل واحدة واما عند عدم المانع يرد
لتساوي حكم التصغير عند عدم جمع القلة والنسبة في وجوب
الرد الى المفرد والرد في الاول على ما قالوا دون الثانية
تحكم ومن حكم بعدم الرد على الاطلاق كالفاضل الرضي في

شرح الشافية حيث قال وكذا لا يرد ان كان الاسم جمعا في اللفظ
والمعنى لكنه لم يستعمل واحده لا قياسا ولا غير قياسي كعباديد
تقول عباديدي قال سيبويه كون النسبة اليه على لفظه اولى
من ان احدث شيئا لم يتكلم به العرب وان كان قياسا انتهى لم
يصب لما عرفت من تساوي اه وقال الشارح الجاربردي
واذا لم يكن للجمع واحد نسبت اليه نحو عباديدي في عباديد
وانما لم يرد الى ما جاز ان يكون واحده في القياس كما رددنا
اليه في التصغير لانه ليس رده الى فعلول او فعليل او فعلال
اولى من رده الى الاخر بخلاف التصغير لانه في الكل واحد
وليست النسبة في الكل واحدة انتهى اقول فيه لان قوله و
اذا لم يكن الى قوله وانما لم اه يدل ظاهره على الاطلاق و
قوله وانما لم يرد اه يدل ظاهره على التقييد كما قلنا قال
الجوهري في الصحاح العرب جيل من الناس والنسبة اليهم
عربي وهم اهل الامصار والاعراب منهم سكان البادية
خاصة والنسبة الى الاعراب اعرابي لانه لا واحد له وليست
الاعراب جمعا لعرب انتهى وقال ابن الحاجب لم يحقق كون
الاعراب جمعا لعرب لانه لو كان جمعا له لكان مدلوله في الجمعية
كمدلوله في حالة الافراد وليس الامر كذلك فان العرب
اسم لما عدا العجم مطلقا سواء كان في البادية او الحضر
والاعراب اسم لمن سكن بالبادية خاصة وكيف يكون الجمع
اخص من المفرد كذا في شرح الزوزني للباب ولا يرد النقض

والجواب عنه ... الوجود ... عدم ... لا يمس ...